وحدانيّة الأقانيم :

1 في اللاهوت :

جاء في الكتاب المقدّس الموحى به من الله ما يلي :

عن الآب أنّه الله أبونا : إذ نقرأ في 2 تسالونيكي 2 :16 وَرَبُّنَا نَفْسُهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَاللّهُ أَبُونَا الَّذِي أَحَبَّنَا وَأَعْطَانَا عَزَاءً أَبَدِيّاً وَرَجَاءً صَالِحاً بِالنِّعْمَةِ.

عن الابن أنّه الله الأزليّ، إذ نقرأ في عبرانيّين 1 :8 وَأَمَّا عَنِ الابْنِ : كُرْسِيُّكَ يَا اللّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ.

عن الروح القدس أنّه الله بالذات، إذ نقرأ في أعمال 5 :3-4 يَا حَنَانِيَّا، لِمَاذَا مَلأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ... أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللّهِ.

2 في كلمة ربّ :

عن الآب أنّه ربّ، إذ نقرأ في الإنجيل بحسب لوقا 10 :21 وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ : أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

عن الابن أنّه ربّ، إذ نقرأ في أعمال 10 :36 اَلْكَلِمَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يُبَشِّرُ بِالسَّلاَمِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. هذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ.

عن الروح القدس أنّه ربّ، إذ نقرأ في 2 كورنثوس 3 :17 وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ.

3 في الأزليّة

الآب أزليّ إذ نقرأ في دانيال 6 :26 ... إِلَهٍ دَانِيَالَ، لِأَنَّهُ هُوَ الإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الأَبَدِ.

الابن الأزليّ، إذ نقرأ في رؤيا 1 :8 أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

الروح القدس أزليّ : إذ نقرأ في عبرانيّين 9 :14 فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللّهَ الْحَيَّ!.

4 الحضور في كلّ مكان وزمان :

الآب، إذ نقرأ في رسالة أفسس 4 :6 إِلهٌ وَآبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ.

الابن، إذ نقرأ في الإنجيل بحسب متّى 18 :20 لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسَطِهِمْ.

الروح القدس، أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ، وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ. إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحَيِ الصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ، فَهُنَاكَ أَيْضاً تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ مزمور 139 :7-10.

5 إستحقاق المسجود :

الآب، نقرأ في الإنجيل بحسب يوحنّا 4 :23 وَلكِنْ تَأْتي ساعَةٌ، وَهيَ الآنَ، حينَ السّاجِدُونَ الحَقيقيّونَ يَسْجُدُونَ لِلْآبِ بالرّوحِ والحَقِّ.

الابن، إذ نقرأ في فيلبّي 2 :10-11 لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ في السَّماءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسانٍ أَنَّ يَسُوعَ المَسيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللّهِ الآبِ.

الروح القدس، فالروح القدس يُعِدّ المؤمنين لتقديم السجود، إذ نقرأ في رومية 8 :26 وَكَذلِكَ الرّوحُ أَيْضاً يُعينُ ضَعَفاتِنا، لِأَنَّنا لَسْنا نَعْلَمُ ما نُصَلّي لِأَجْلِهِ كَما يَنْبَغي. وَلكِنَّ الرّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فينا بِأَنّاتٍ لا يُنْطَقُ بِها.

6 في صفة الحقّ :

الآب حقّ : أيّها الآب قَدِّسْهُمْ في حَقِّكَ. كَلامُكَ هُوَ حَقٌّ الإنجيل بحسب يوحنّا 17 :17.

الابن حقّ : قالَ لَهُ يَسُوعُ : أَنا هُوَ الطَّريقُ والحَقُّ والحَياةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتي إِلَى الآبِ إِلّا بي الإنجيل بحسب يوحنّا 14 :6.

الروح القدس حقّ : فقال يسوع : وَأَنا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ، رُوحُ الحَقِّ الَّذي لا يَسْتَطيعُ العالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لا يَراهُ وَلا يَعْرِفُهُ، وَأَمّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ ماكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فيكُمْ الإنجيل بحسب يوحنّا 14 :16 ، 17.

7 في المحبّة :

الآب محبّ، قال يسوع لِأَنَّ الآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُوني، وَآمَنْتُمْ أَنّي مِنْ عِنْدِ اللّهِ خَرَجْتُ الإنجيل بحسب يوحنّا 16 :27.

الابن محبّ، قال له المجد : أَنْتُمْ أَحِبّائي إِنْ فَعَلْتُمْ ما أُوصيكُمْ بِهِ. لا أَعُودُ أُسَمّيكُمْ عَبيداً، لِأَنَّ العَبْدَ لا يَعْلَمُ ما يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لكِنّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبّاءَ لِأَنّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ ما سَمِعْتُهُ مِنْ أَبي الإنجيل بحسب يوحنّا 15 :14 ، 15.

الروح القدس محبّ، لأنّه روح المحبّة. قال الرسول بولس : لِأَنَّ اللّهَ لَمْ يُعْطِنا رُوحَ الفَشَلِ، بَلْ رُوحَ القُوَّةِ والمَحَبَّةِ والنُّصْحِ 2 تيموثاوس 1 :7.

8 في القداسة :

الآب قدّوس، قال يسوع في صلاته الشفاعيّة : أَيُّها الآبُ القُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ في اسْمِكَ. الَّذينَ أَعْطَيْتَني الإنجيل بحسب يوحنّا 17 :11.

الابن قدّوس، قال ملاك الربّ لمريم العذراء : اَلرّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكِ، وَقُوَّةُ العَلِيِّ تُظَلِّلُكِ، فَلِذلِكَ أَيْضاً القُدُّوسُ المَوْلُودُ مِنْكِ يُدْعَى ابنَ اللّهِ الإنجيل بحسب لوقا 1 :35.

الروح القدس قدّوس، نقرأ في أفسس 4 :30 وَلا تُحْزِنُوا رُوحَ اللّهِ القُدُّوسَ الَّذي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الفِداءِ.